المختصر في كتاب الأسبوع رقم 204

التأصيل الأسلامي للدراسات النفسية

البحث في النفس الأنسانية والمنظور الأسلامي

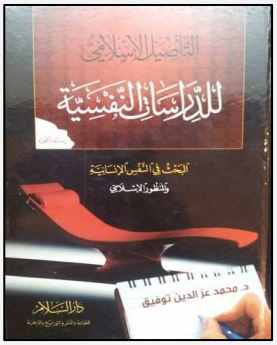

تاليف: الدكتور محمد عز الدين توفيق

عرض: أ. د. معن عبدالباري قاسم صالح- أستاذ علم النفس السريري (العيادي)

قسم الطب النفسي/ كلية الطب/ جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل (الدمام سابقا).

Maanslaeh62@yahoo.com

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي وتواصل حلقات المعرفة بين الماضي والحاضر . سوف نحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية(النفسية)في موضوعاتها لمؤلفين عرب وبعرض وجيز بقصد تسليط الضوء على الارث السيكولوجي العربي الحديث ومساهمة علماء النفس والطب النفسي العرب المعاصرين في إغناء المكتبة النفسية.

هذا الكتاب من تأليف الدكتور محمد عز الدين توفيق- ينحدر من أسرة عالمة، وكان والده هو الشيخ البشير توفيق، ولقد درس بتارودانت وتخرج من معهد محمد الخامس ثم التحق بكلية محمد الخامس بالرباط، ثم حصل على منحة للدراسة في مصر وهو أستاذ علم النفس والدراسات الإسلامية بكلية الآداب بنمسيك بالدار البيضاء وخطيب جمعة بمسجد عقبة بن نافع،

تدرس هذه الرسالة العلاقة بين الدراسات النفسية والمنظور الإسلامي بعيداً عن أي حكم مسبق حول حاضر هذه العلاقة أو مستقبلها، فالهدف من تناول هذه

هذا الكتاب من تأليف الدكتور محمد عز الدين توفيق- ينحدر من أسرة عالمة، وكان والده هو الشيخ البشير توفيق، ولقد درس بتارودانت وتخرج من معهد محمد الخامس ثم التحق بكلية الخامس بالرباط، ثم حصل على منحة للدراسة في مصر وهو أستاذ علم النفس والدراسات الإسلامية بكلية الآداب بنمسيك بالدار البيضاء وخطيب جمعة بمسجد عقبة بن نافع، ، وهو مكون من 482 صفحة ومقسم الى ثلاثة أبواب على النحو التالي:

صدرت الطبعة الأولى عام 1418هـ- 1998م و صدرت الطبعة الثانية عام1423هـ -2002م في دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- القاهرة- مصر

المقدمة

الباب الأول

علم النفس والمفهوم الإسلامي للعلوم الشرعية

تأصيل شرعي

الفصل الأول

الجذور التاريخية لهذا الواقع

واقع العلاقة بين الغرب والعالم الثالث في مجال الدراسات النفسية

الفصل الثاني:

موقف القرآن والسنة من التأصيل الإسلامي للبحث النفسي

ثلاثة أنواع من التفسير العلمي للقرآن والسنة

الفصل الثالث:

موقف أصول الفقة من التأصيل الإسلامي للبحث النفسي

الباب الثاني

مفاهيم ومناهج في علم النفس

(تأصيل علمي)

الفصل الأول:

مفهوم الإنسان

الفصل الثاني:

مفهوم العلم في المنظور الإسلامي والمنظور الغربي

الفصل الثالث:

علم النفس عندما يكون بحثاً نظرياً

نموذج علم النفس التجريبي

الفصل الرابع:

علم النفس عندما يكون ممارسة

الباب الثالث

دراسة التراث النفسي ومشروعات أخرى (تأصيل تاريخي)

الفصل الأول:

دراسة التراث: طرائق ومناهج

الفصل الثاني:

مشروعات فرعية للإنجاز

أين يوجد علم النفس في حياتنا

**** **** ****

تدرس هذه الرسالة العلاقة بين الدراسات النفسية والمنظور الإسلامي بعيداً عن أي حكم مسبق حول حاضر هذه العلاقة أو مستقبلها، فالهدف من تناول هذه العلاقة بالبحث هو دفع النقاش خطوات جديدة من أجل الكشف عن الجوانب المنهجية التي ترسم ملامح هذه العلاقة واتجاهاتها.

ولا يخفى أن البحث في العلاقات المحتملة بين الدراسات النفسية والدراسات الإسلامية ليس رجوعاً إلى الوراء، ولا دعوة إلى تهميش الدراسات النفسية بل العكس من ذلك تتيح هذه الدراسة المقارنة التعرف على أهمية هذا الفرع من العلوم الاجتماعية، وتسمح بفضاء أوسععلى لاختيار أحسن المناهج وطرائق البحث المناسبة لدراسة الظاهرة النفسية.

ولا شك أن المتهمين بالدراسات النفسية والإسلامية على السواء متفقون على أن ما تضمه العلوم الإنسانية من آراء ونظريات ليس فوق النقد، وأنه لا يعدو أن يكون اجتهادات بشرية تخطئ وتصيب، ولابد أن تنشط حركة النقد وتتعدد مدراسه لمحاربة الجمود الذي لا يخدم الثقافة العربية والإسلامية في شيء، بل يكرس الواقع الذي عانت منه هذه الثقافة في عصور الانحطاط.

كما أن المتهمين بالدراسات النفسية في البيئة العربية والإسلامية لا تغيب عنهم السلبيات الناشئة عن بعض الآراء والنظريات النفسية الوافدة، بل أغلبهم على وعي بهذه السلبيات، وعلى وعي بالطريقة المثلى لمواجهتها وهي طريقة قائمة على تجاوز النقل الحرفي إلى الترجمة المقرونة بالدراسة النقدية، والتمييز بين وحدة الموضوع المدروس، والاختلاف في وجهات النظر حوله تبعاً لاختلاف المسلمات والفروض والمناهج والنظرة العامة لطبيعة الظاهرة النفسية ومكوناتها.

العلاقة بالبحث هو دفع النقاش خطوات جديدة من أجل الكشف عن الجوانب المنهجية التي ترسم ملامح هذه العلاقة واتجاهاتها.

أن المتهمين بالدراسات النفسية والإسلامية على السواء متفقون على أن ما تضمه العلوم الإنسانية من آراء ونظريات ليس فوق النقد، وأنه لا يعدو أن يكون اجتهادات بشرية تخطئ وتصيب

لابد أن تنشط حركة النقد وتتعدد مدراسه لمحاربة الجمود الذي لا يخدم الثقافة العربية والإسلامية في شيء، بل يكرس الواقع الذي عانت منه هذه الثقافة في عصور الانحطاط.

أن المتهمين بالدراسات النفسية في البيئة العربية والإسلامية لا تغيب عنهم السلبيات الناشئة عن بعض الآراء والنظريات النفسية الوافدة، بل أغلبهم على وعي بهذه السلبيات، وعلى وعي بالطريقة المثلى لمواجهتها وهي طريقة قائمة على تجاوز النقل الحرفي إلى الترجمة المقرونة بالدراسة النقدية،

فقد تبين لي أن الاقتصار

وقد بدأ اهتمامي بموضوع هذا البحث منذ انتسبت إلى شعبة علم النفس بكلية الآداب بالرباط سنة ثمانية وسبعين وتسعمائه وألف، واستمر اهتمامي به مع تدريسي لمادة المدخل إلى علم النفس في شعبة الدراسات الإسلامية، وكان ثمرة هذا الاهتمام الذي استغرق عدة سنوات إنجاز هذه الرسالة. فقد تبين لي أن الاقتصار على النظريات النفسية الغربية التي تتصدر علم النفس لا يكفي، بل لابد من بيان خصوصيات البيئة الإسلامية والحضارة الإسلامية عند تطبيق هذه النظريات سواء في المجال المعرفي او التربوي أو العلاجي.

على النظريات النفسية الغربية التي تتصدر علم النفس لا يكفي، بل لابد من بيان خصوصيات البيئة الإسلامية والحضارة الإسلامية عند تطبيق هذه النظريات سواء في المجال المعرفي او التربوي أو العلاجي.

ورغم إدراكي لصعوبة هذا النوع من الدراسات التأصيلية إلا أن الحديث المتزايد عنها وارتفاع عدد من الأصوات المساندة شجعني على المضي فيه مع الاعتراف بأن ما سأكتبه في هذه الرسالة ليس سوى مساهمة في رسم ملامح هذه العلاقة التي يجب أن تكون بقدر هذا الدين العظيم، وهذا عمل أجيال من المتخصصين الذين ستتكامل أبحاثهم لتوجه هذا العلم الوجهة التي تفسر الظواهر النفسية التفسير الصحيح.

إن الباحث النفسي المسلم أحق منهم بعرض مكتسباته العلمية على مرجعيته الإسلامية بوصفها وحيا من عند الله، بل إنه أجدر من غيره بالبحث في العلوم الاجتماعية؛ لثراء المعلومات التي تمده بها هذه المرجعية المتميزة.

و إذا كانت بعض المرجعيات التي لا ترقى إلى مرجعية الإسلام؛ كالمرجعية الداروينية القائمة على نظرية التطور قد اقتنعت بافتراضاتها علماء النفس في الشرق والغرب؛ يستندون إليها لتأسيس نظرياتهم وبناء الوجهة العامة التي تستوعب وتؤطر تلك النظريات... فإن الباحث النفسي المسلم أحق منهم بعرض مكتسباته العلمية على مرجعيته الإسلامية بوصفها وحيا من عند الله، بل إنه أجدر من غيره بالبحث في العلوم الاجتماعية؛ لثراء المعلومات التي تمده بها هذه المرجعية المتميزة.

وإذا كان أحد علماء النفس الغربي– فرانكل– قد أسس مدرسة مستقلة في علم النفس تبعاً لمشاهداته في معسكرات الاعتقال إبان الحرب العالمية الثانية، فماذا تكون النتائج إذا أسسنا الدراسات النفسية في بيئتنا العربية والإسلامية على مرجعية الإسلام.

لماذا يقبل عالم النفس المسلم أن يكون سجيناً لمرجعيات ووجهات وفدت عليه من خارج بيئته وثقافته وقدمت له باسم عالمية المعرفة وموضوعية العلم؟

وإذا كان علماء النفس في الغرب يقولون: إنه لا توجد نظرية عامة تكتسح ساحة علم النفس إلا عن طريق الدكتاتورية، فإن المجال مفتوح لتعدد المرجعيات والوجهات العامة التي تقود الأبحاث النفسية والاجتماعية، فلماذا لا يعرض علماء النفس المسلمون مكتسباتهم العلمية على مرجعيتهم الإسلامية؟ وما دامت سوق المنافسة العلمية مفتوحة فلماذا يقبل عالم النفس المسلم أن يكون سجيناً لمرجعيات ووجهات وفدت عليه من خارج بيئته وثقافته وقدمت له باسم عالمية المعرفة وموضوعية العلم؟

إن مما يشجع الباحثين في مجال الدراسات النفسية بالمجتمعات الإسلامية على المضي في التأصيل الإسلامي للبحث النفسي هو الأزمة العامة التي يعاني منها علم النفس الغربي في المرحلة الراهنة والتحول العام الذي تعرفه النظرة العامة للعلم.

إن مما يشجع الباحثين في مجال الدراسات النفسية بالمجتمعات الإسلامية على المضي في التأصيل الإسلامي للبحث النفسي هو الأزمة العامة التي يعاني منها علم النفس الغربي في المرحلة الراهنة والتحول العام الذي تعرفه النظرة العامة للعلم. إن التصورات التي تسود في علم من العلوم لا تحتل ساحته دفعه واحدة، ولكنها تدخل بالتدريج، كلما تهدمت التصورات القديمة تهيأ المجتمع العلمي للتصور الجديد، وإن نقل هذه التصورات وما بني عليها من نتائج إلى بيئة أخرى يشبه نقل قوانين من بيئتها إلى بيئة لم تنشأ فيها نشأة طبيعة .

لا شك أن ثقافة المجتمع ومشاكله توجه اختيار الموضوعات المدروسة في العلوم عامة والعلوم الاجتماعية خاصة، والتأثر بهذه الثقافة في أوساط المختصين يظهر عند ابتكار الإفكار التي تقود الأبحاث، ثم فيما يتلو ذلك من إجراء التجارب، وتكون النظريات، وبناء الوجهة العامة للعلم، لذلك تبدو

سلبيات الانشغال بمشاكل الغير، واستبطان عقليته ونقلها للآخرين.

وإذا كان علماء النفس في الغرب يشكون من الهوة التي توجد بين النظرية والتطبيق في مجال الدراسات النفسية، فمن المتوقع أن يكون ذلك عندنا بشكل أسوأ؛ حيث ستواجه النظريات الوافدة بالإضافة إلى مشاكلها الذاتية مشاكل أخرى ناشئة عن غربة الوسط الذي نقلت اليه، ويمكن أن نرصد أشكال هذه الغربة في عزلة علم النفس عن الرجل العادي، وعزلته عن الحياة اليومية للناس، وضعف تجارب المرضى وزوار العيادات النفسية مع ثقافة نفسية لم تؤسس على معرفة صحيحة بالإنسان الذي تحاول تعديل سلوكه.

فحتى لا يتردى علم النفس في هاوية الكلام النظري لابد أن يتفاعل مع المشاكل الواقعية للفرد والمجتمع، وهذا وجه آخر من الوجوه التي تؤكد أهمية هذه الدراسة التأصيلية، وضرورة التعاون بين المهتمين لأجل إنجازها.

إن الأبحاث التي تتم في علم النفس والعلوم الاجتماعية بصفة عامة ليست كالأبحاث التي تتم في العلوم الطبيعية؛ فالطبيب الذي يكشف على كبد شخص ما لا يهمه كثيراً أن يعرف بلده ولغته وثقافته ودينه وأسرته؛ لأن الكبد في تركيبها المرفولوجي ووظائفها الفسيولوجية لا تختلف كثيراً حسب البلدان واللغات والمعتقدات، وإن كان هناك اختلاف ورائي بين الأفراد فإنه لا يمنع من تعميم نتائج التجارب التي تتم في هذا المستوى، ولكن عالم النفس الذي يريد أن يدرس السلوك أو يعدله تهمه هذه الأشياء كلها.

لقد طرح علم النفس نفسه في الغرب بديلا للدين وليس مسانداً له، فقد اعتبرت الفلسفة الوضعية في قانونها الثلاثي أن المرحلة العلمية مرحلة ثالثة تنسخ المرحلة اللاهوتية والميتافزيقية، فاستنجد المجتمع بالعلم الوضعي ليملأ كرسي الدين، واقتسمت العلوم الوضعية الموضوعات التي كانت تحتكرها الإجابة الدينية، وكان لعلم النفس في الغرب نصيبه من هذه القسمة، بل إن العلم أدلى برأيه في الدين نفسه.

ونحن في بيئتنا العربية والإسلامية لا يمكن أن تطرح العلوم الاجتماعية والإنسانية نفسها بديلا للدين، ولكنها يجب أن تكون مسانداً له تتقاسم معه التعاريف بالظاهرة الإنسانية؛ فالجانب الذي لا يعُرف من هذه الظاهرة عن طريق العقل البشري والبحث التجريبي تأخذه من مصادر الوحي المنزل من عند الله.

إن الأخطار التي تهددنا بنقل نتائج أبحاث تتم خارج بيئتنا وبمنظور يختلف عن ثقافتنا تظهر بصور عديدة وعلى سبيل المثال: إذا نقل عالم النفس المسلم المفهوم السائد في المجتمعات الغربية عن الصحة النفسية والمرض النفسي دون أن يراعي الاختلاف بين البيئة الغربية والإسلامية سيفضي به ذلك النقل إلى القول بأن الزنا واللواط على سبيل المثال سلوكيات سوية في ذاتها، والانحراف مفهوم اجتماعي يرتبط بالقيم السائدة في المجتمع.

فما هي الصورة التي ينبغي أن تكون عليها الدراسات النفسية في المجتمع الإسلامي؟. وماهي العلاقات التي يمكن أن تقوم بين هذه الدراسات والدراسات الإسلامية. وبماذا ستفيد هذه الأخيرة المتخصص في هذا الفرع من العلوم الإنسانية؟ وما هي الوجهة العامة لهذا العلم في البيئة الإسلامية؟ تلك بعض الأسئلة التي تحاول هذه الرسالة مناقشتها من خلال مقدمة وثلاثة أبواب.

يتناول الباب الأول: الدفاع عن علم النفس بوصفه فرعاً من فروع المعرفة الإنسانية، ويبين الموقف

علم من العلوم لا تحتل ساحته دفعة واحدة، ولكنها تدخل بالتدريج، كلما تهدمت التصورات القديمة تهيأ المجتمع العلمي للتصور الجديد.

حيث ستواجه النظريات الوافدة بالإضافة إلى مشاكلها الذاتية مشاكل أخرى ناشئة عن غربة الوسط الذي نقلت اليه

يمكن أن نرصد أشكال هذه الغربة في عزلة علم النفس عن الرجل العادي، وعزلته عن الحياة اليومية للناس، وضعف تجارب المرضى وزوار العيادات النفسية مع ثقافة نفسية لم تؤسس على معرفة صحيحة بالإنسان الذي تحاول تعديل سلوكه.

حتى لا يتردى علم النفس في هاوية الكلام النظري لابد أن يتفاعل مع المشاكل الواقعية للفرد والمجتمع

لقد طرح علم النفس نفسه في الغرب بديلا للدين وليس مسانداً له، فقد اعتبرت الفلسفة الوضعية في قانونها الثلاثي أن المرحلة العلمية مرحلة ثالثة تنسخ المرحلة اللاهوتية والميتافزيقية، فاستنجد المجتمع بالعلم الوضعي ليملأ كرسي الدين

ونحن في بيئتنا العربية

الشرعي الإسلامي من وجود علم بهذا الاسم، وأوجه الحاجة إليه، وفي هذا الباب أربعة فصول، يتناول الأول منها: واقع علم النفس في البيئة الإسلامية، ويتناول الثاني: موقف القرآن والسنة من مشروع التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، بينما يتناول الثالث: موقف علم أصول الفقه، والرابع: يتناول موقف الفكر الإسلامي.

والفكرة العامة لهذا الباب هي أن علم النفس بغض النظر عن النظريات الحالية التي تملأ أرشيفه، علم إسلامي، أي: ينطبق عليه وصف العلم النافع، أو العلم المشروع، ويستحق أن يأخذ مكانه بين العلوم الأخرى التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي.

أما الباب الثاني: فيتناول التأصيل العلمي للدراسات النفسية، وفكرته العامة هي أن الوجهة الإسلامية أوسع من الوجهة السائدة حالياً؛ ولذلك فهي الوجهة القادرة على تغطية الظاهرة النفسية بأبعادها ومستوياتها المختلفة؛ ففي الوجهة الإسلامية إغناء لموضوع علم النفس ومصادره ومناهج البحث فيه.

وقد تضمن هذا الباب أربعة فصول– أيضاً– يتناول الأول منها: مفهوم الإنسان بين النظرة الوضعية والنظرة الإسلامية، ويتناول الثاني: مفهوم العلم بين النظرتين، على أساس أن تحديد مفهوم الإنسان ومفهوم العلم له انعكاس مباشر على الاتجاه الذي تأخذه الدراسة النفسية. أما الفصل الثالث: فيتناول أوجه الاتفاق والاختلاف بين المنظور الإسلامي والمنظور الغربي في مجال البحث النفسي الأكاديمي بدءاً بخطوة إجراء التجارب وانتهاء بتكوين الوجهة أو الإطار العام. أما الفصل الرابع: فيتناول أوجه الاتفاق والاختلاف بين المنظور الإسلامي الغربي في مجال الممارسة العلاجية، سواء عند الخطوة الفحص أو التشخيص أو العلاج.

أما الباب الثالث: فيتناول التأصيل التاريخي للدراسات النفسية وإسهام المسلمين في هذه الدراسات في بحوثهم الفلسفية والفقهية والطبية، وفيه فصلان، الأول: عن المناهج والأساليب المقترحة لدراسة التراث النفسي الإسلامي، والثاني: عن بعض المشروعات الفرعية المرتبطة بالتأصيل الإسلامي للدراسات النفسية و كيفية إنجازها. وقد تنوعت مصادر الرسالة حسب فصولها، فشملت كتباً في الثقافة الإسلامية وأخرى في فروع علم النفس، وقد اعتمدت في هذه الأخيرة على الموسوعات المتخصصة بدل المراجع المفردة؛ لأن الموسوعات كما هو معروف تتظافر على إنجازها مجموعات من المتخصصين، وقد استفدت بصفة خاصة من موسوعتين متخصصين في علم النفس، إحداهما في خمسة مجلدات، وأخرى في سبعة مجلدات– كما هو مبين في فهرست المراجع– كما استفدت من الكتب والمجلات والدوريات العلمية التي أتيح لي الاطلاع عليها.

هذا وإن مما تهدف إليه هذه الدراسة هو فتح الحوار بين المهتمين بهذا المشروع على اختلاف رؤيتهم له، مشروع التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، ولا شك أن الرسائل الجامعية إلى جانب المقالات العلمية والكتب وسيلة من وسائل هذا التواصل ولا بد أن نصل في النهاية إلى صيغة مشتركة تكون لها شرعية جماعية وتعبر عن يقظة العقل المسلم وطموحة إلى الاستقلال الثقافي. ورغم أن هناك من يقف من الفكرة موقف الرفض إلا أن ذلك ناشئ أساساً من القلق الذي لا تزال تعانيه الفكرة والمصطلحات المستعملة للتعبير عنها، غير أن العلماء والإخصائيين النفسيين المسلمين ينبغي أن يكونوا طرفاً واحداً في هذا المشروع وألا يكونوا أطرافاً متعددة، وتبقى رؤية كل واحد والاسم الذي يختاره مشكلات داخلية يتم حلها بالحوار العلمي والتواصل الأكاديمي.

والإسلامية لا يمكن أن تطرح العلوم الاجتماعية والإنسانية نفسها بديلا للدين، ولكنها يجب أن تكون مسانداً له تتقاسم معه التعاريف بالظاهرة الإنسانية؛ فالجانب الذي لا يعُرف من هذه الظاهرة عن طريق العقل البشري والبحث التجريبي تأخذه من مصادر الوحي المنزل من عند الله.

أن علم النفس بغض النظر عن النظريات الحالية التي تملأ أرشيفه، علم إسلامي، أي: ينطبق عليه وصف العلم النافع، أو العلم المشروع، ويستحق أن يأخذ مكانه بين العلوم الأخرى التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي.

نستعين بمطالعة الارث العلمي لجهود اساتذتنا الاوائل من الماضي القريب لفهم الحاضر والتعلم والاستذكار لتقدير حجم المبادرة المعرفية المبذولة لانجاز مثل تلك الاعمال والتي اكدت على أهمية الاستمرارية في تعزيز الهوية كاستحقاق وجودي والا فان التماهي حد الانطماس سيؤول بالاجيال الى الضياع

سيجد القارئ نفسه امام عناوين اعمال تاريخية قد يكون قد تجاوز الزمن معطياتها ولكنها تعكس في حينه مدى المهنية والاستاذية في الاشارة الى الكم الهائل سواء من

الخبرات الذاتية او الاجتهادات المبكرة لعملية توطين العلوم النفسية في البيئة العربية مع الاستفادة من خبرات

إن التنوع في تقدير المنتوج العلمي وفي مستوى الاداء وتميزه باحترافية كبير لنخبة من خيرة الاساتذة الالمعية في مجال علم نفس على مستوى الوطن العربي، يمثل إسهاما ثميناً أغنى المكتبة العربية الاكاديمية بالعديد من ألاعمال خلال العقود الاخيرة من القرن المنصرم ومطلع هذا القرن.

**لا يسعنا في هذه القراءة الاستعراضية المختصرة جدا (ليس بغرض التناول والعرض التعريفي لها هنا ولكن من باب لفت النظر للمرجعية المكتبية لتواجدها بين الرفوف المهجورة والمتقادمة) الا ان نلفت عناية القراء الى اننا أحببنا في هذا الزمن العربي المثقل بجراح التدخلات والمؤامرات حد التشوش من واقع الصدمات والانهيارات والتفكك للهوية القومية جراء تغول العولمة وتسارع متغيراتها المفترسة لمنظومة القيم والثقافة التقليدية، الى ان نستعين بمطالعة الارث العلمي لجهود اساتذتنا الاوائل من الماضي القريب لفهم الحاضر والتعلم والاستذكار لتقدير حجم المبادرة المعرفية المبذولة لانجاز مثل تلك الاعمال والتي اكدت على أهمية الاستمرارية في تعزيز الهوية كاستحقاق وجودي والا فان التماهي حد الانطماس سيؤول بالاجيال الى الضياع، وهو تحدي ينتصب امام الاختصاصيين في العلوم النفسية العربية لدق ناقوس التنبيه والتذكير والسعي للمواكبة والحداثة مع استلهام الارث الثقافي والفكري المستنير لهذه الامة المكافحة والمستهدفة تاريخيا وإعادة توطين وتقنين العلوم المعاصرة في بيئتنا التاريخية العريقة. سيجد القارئ نفسه امام عناوين اعمال تاريخية قد يكون قد تجاوز الزمن معطياتها ولكنها تعكس في حينه مدى المهنية والاستاذية في الاشارة الى الكم الهائل سواء من الخبرات الذاتية او الاجتهادات المبكرة لعملية توطين العلوم النفسية في البيئة العربية مع الاستفادة من خبرات الاخرين سواء من العالم الغربي أو العربي . إن التنوع في تقدير المنتوج العلمي وفي مستوى الاداء وتميزه باحترافية كبير لنخبة من خيرة الاساتذة الالمعية في مجال علم نفس على مستوى الوطن العربي، يمثل إسهاما ثميناً أغنى المكتبة العربية الاكاديمية بالعديد من ألاعمال خلال العقود الاخيرة من القرن المنصرم ومطلع هذا القرن.

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/BR204MaanIslamicFoundationsPsychStudies.pdf

****** ******* ******

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2024 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الخامس عشر)

الشبكة تدخل عامها 24 من التأسيس و 21 على الويب

24 عاما من الكدح... 21 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2023

التحميل من الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2022.pdf

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية 2024 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي
http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2024

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3